COPTIC ORTHODOX DIOCESE OF THE SOUTHERN UNITED STATES

we are more than conquerors through Him who loved us

الشباب والاسرة

www.smfsus.org

قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثانى

بابا وبطريرك الكرازة المرقسية 118

مهرجان الكرازة المرقسية
INRI
يعظم انتصارنا بالذى احبنا
يوحنا ٣:١٢
١٧٤٢ ش
1800
٢٠٢٦ م

يعظم انتصارنا بالذي أحبنا (رو ٨ : ٣٧)

بمناسبة مرور ١٧ قرناً على اكتشاف خشبة الصليب المقدس على يد الملكة هيلانة عام ٣٢٦م، لذلك رأت اللجنة المركزية أن يكون محور مهرجان هذا العام حول "الصليب المقدس"، ليكون شعار مهرجان الكرازة المرقسية بعنوان:

"يعظم انتصارنا بالذي أحبنا" (رو ٨ : ٣٧)

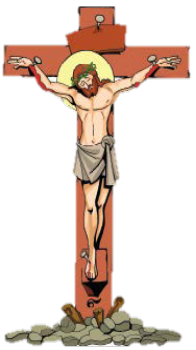

ونعلم أن كنيستنا القبطية الأرثوذكسية تضع الصليب في مكانة خاصة جدًا، حيث تعيد له مرتين في السنة، بالإضافة إلى أسبوع الآلام وطقس الجمعة الكبيرة.

ويستمد الصليب قوته وكرامته من السيد المسيح الذي عُلِّق عليه. وحينما نتحدث عن الصليب فإننا نشير حتمًا إلى موت السيد المسيح والخلاص والفداء والقيامة. فالمسيحية والصليب وجهان لعملة واحدة.

فالصليب هو شعار ومحور ورمز المسيحية التي شهدت للصليب وسط عالم وُضع في الشرير. وقد تأسست المسيحية على أساس الصليب وبالصليب.

وللصليب وجهان:

- وجه يعبرعن الفرح بالخلاص وقيامة السيد المسيح وانتصاره لأجلنا.
- ووجه يعبر عن احتمال الضيقات والأتعاب.

وهذا ما قصده القديس بولس الرسول بقوله:

"ناظرين إلى رئيس الإيمان ومكمله يسوع... الذي احتمل الصليب مستهينًا بالخزي" (عب ١٢: ٢)

تعالوا نتعرف معاً على أهمية الصليب لنا:

أولًا: الصليب تاريخيًا

نتصور أحيانًا أن صليب السيد المسيح حدث طارئ في الزمن، بمعنى أن اليهود تآمروا عليه وسلموه للرومان ليُصلب، وحمل الصليب، ثم طُرح على الخشبة، ودُقت المسامير في يديه ورجليه، وارتفع جسده الطاهر، وتألم، وعطش، وأسلم الروح.

فهل كانت هذه الأحداث فجأة؟

وهل لم يكن هناك طريقة أخرى للفداء غير الصليب؟

الحقيقة الهامة التي لابد أن نعرفها هي "تاريخ الصليب". فالصليب كان منذ الأزل — إن جاز التعبير — في فكر الله. فبعلم الله السابق كان يعرف أن آدم سيخطئ، وسيحتاج إلى من يفديه ويخلصه من حكم الموت وفساد طبيعته، وأن ذلك يتم بالفداء على الصليب.

لذلك ارتبط أقنوم الابن — الكلمة المتجسد — بالصليب، وظل في ذهنه حينما تجسد في ملء الزمان، إلى أن صار الصليب حقيقة واقعة حينما عُلِّق عليه الرب يسوع ومات لأجلنا.

وما زال الصليب ماثلًا أمام أعيننا في الزمن، وسيظل كذلك حتى الأبدية.

مراحل تاريخ الصليب

١- مرحلة الأزلية

إلهنا – له كل المجد - إله أزلي أبدي: "منذ الأزل إلى الأبد أنت الله" (مز ٩٠: ٢). وكانت مراحم الله وتدبيره للفداء في ذهنه منذ الأزل. ففكرة الصليب لم تكن نتيجة أحداث فُرضت على الله، لأن الله لا يُفرض عليه شيء، بل هو يعلم كل شيء منذ الأزل.

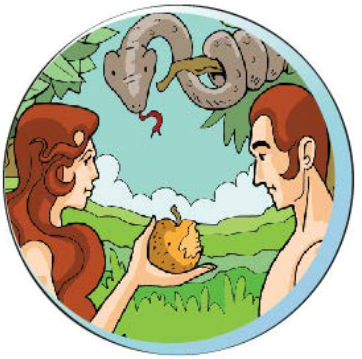

٢- مرحلة الوعد

"عندما سقط آدم، قال الله للحية: وأضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها. هو يسحق رأسك وأنت تسحقين عقبه". (تك ٣: ١٥)

وهذا أول وعد بالصليب، حيث نسل المرأة (المسيح) يسحق رأس الحية (الشيطان)، والحية تسحق عقبه أي الآلام.

٣- مرحلة الإشارات والرموز

أ- النبوات

- **نبوءة داود النبي:**

"عندما قال: إلهي إلهي لماذا تركتني" (مز ٢٢: ١) كان يشير للصليب بوضوح قبل أن تتم أحداثه بألف سنة.

- **نبوءة إشعياء النبي:**

"تكلم عن الصليب قبل أن يحدث بثمانمائة سنة قائلاً: "مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه، وبحبره شفينا. كلنا كغنم ضللنا. ملنا كل واحد إلى طريقه، والرب وضع عليه إثم جميعنا" (إش ٥٣: ٥-٦)

ب- الشخصيات:

- **إسحق:** حامل الحطب رمز لحمل المسيح الصليب.
- **يونان:** في بطن الحوت ثلاثة أيام رمز للدفن والقيامة.
- **يوسف:** المباع بالفضة رمز لخيانة يهوذا بثلاثين من الفضة.

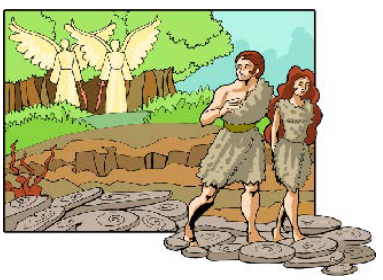

ج- الرموز: الذبائح:

١- أول ذبيحة:

بيد الله لآدم وحواء أقمصة من جلد (تك ٣: ٢١)، وكانت هذه أول إشارة إلى أن **"بدون سفك دم لا تحصل مغفرة".**

٢- ذبائح سفر اللاويين:

أولًا: ذبيحة الخطية:

تُقدم عندما يخطئ الإنسان، فيضع يده على رأس الذبيحة ويعترف بخطاياه، فتنتقل خطاياه إليها ويُسفك دمها، لأن «بدون سفك دم لا تحصل مغفرة".

ثانيًا: ذبيحة الإثم:

تُقدم عند الخطأ في حق مقدسات الله، وتشبه ذبيحة الخطية، ويُسفك دمها للتكفير.

ثالثًا: ذبيحة المحرقة:

تُقطع الذبيحة وتُنظف جيدًا ثم تُحرق بالكامل، وتصعد «رائحة سرور للرب». وهي ترمز لطاعة المسيح الكاملة وتقديم نفسه ذبيحة كاملة بلا عيب.

رابعًا: ذبيحة السلامة:

بعد تقديمها لله، كان يأكل منها الكاهن ومقدم الذبيحة، وترمز إلى الشركة مع الله، وتشير إلى سر التناول، كما ورد: «لأن الذي يأكل ويشرب بدون استحقاق، يأكل ويشرب دينونة لنفسه غير مميز جسد الرب» (١ كو ١١: ٢٩).

٣- الحية النحاسية:

رفع موسى الحية في البرية، وكل من نظر إليها شُفي. وهي رمز للمسيح المصلوب، كما قال: «وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان، لكيلا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية» (يو ٣: ١٤–١٥).

٤- بركة يعقوب لابني يوسف:

وضع يعقوب يديه على هيئة صليب عند مباركة أفرايم ومنسى (تك ٤٨)، في إشارة رمزية للصليب.

فنرى خيط الدم يربط أسفار الكتاب المقدس كلها، مشيرًا إلى ذبيحة المسيح الكاملة لخلاص البشرية.

٥- مرحلة تحقيق النبوات:

تحققت النبوات، ودُقت المسامير في يدي الرب ورجليه، وتوّج بإكليل الشوك، وطُعن بالحربة، وسال دمه الكريم.

لم تكن آلامه جسدية فقط، بل نفسية وروحية أيضًا. **"كنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه" (إش ٥٣: ٧)**

٦- مرحلة الاستمرار الأبدي

ذبيحة المسيح واحدة لا تتكرر لأنها غير محدودة: **"بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة" (عب ١٠: ١٠)** وسيبقى الصليب علامة إلى الأبد.

ثانياً: الصليب عقيدياً

١-الصليب في عقيدة كنيستنا القبطية الأرثوذكسية:

أولًا: لماذا كان لابد أن يتجسّد الله؟

عندما أخطأ آدم وحواء دخل الموت إلى الطبيعة البشرية، وفسدت طبيعة الإنسان، وانفصل عن الله، وصار تحت حكم الموت، لأن «أجرة الخطية هي موت".

ظهرت معضلة واضحة:

- إن أهلك الله الإنسان فأين محبته؟ وإن سامحه دون عقوبة فأين عدله؟ والطبيعة الفاسدة ستستمر تُنتج خطايا جديدة.

الحل هو الفداء، وكان لابد أن يكون الفادي:

- إنسانًا لأن الإنسان هو الذي أخطأ. بلا خطية. غير محدود. قادرًا أن يموت.

ولا تنطبق هذه الصفات إلا على يسوع المسيح:

- بناسوته إنسان يمكن أن يموت.
- بلاهوته إله غير محدود بلا خطية، قادر أن يجدد الطبيعة.

ثانيًا: لماذا الصليب بالذات؟

١- ليرفع اللعنة:

منذ السقوط حلت اللعنة على الأرض، وقيل في الناموس: «ملعون كل من عُلِّق على خشبة" فصار المسيح لعنة لأجلنا، وحمل اللعنة عوضًا عنا ليبطلها بالصليب.

٢ـ ليحمل حكم الموت عنا:

الموت كان: - موتًا روحيًا (انفصال عن الله). - موتًا أدبيًا (سقوط من المجد) - موتًا جسديًا. - موتًا أبديًا.

على الصليب مات بالجسد، وحمل خطايانا، وانتصر على الموت بقيامته.

٣ـ ليسفك دمه لأجلنا: "بدون سفك دم لا تحصل مغفرة". الصليب كان موضع سفك الدم من الجسد كله، فصار دم المسيح علامة العهد الجديد ومصدر الغفران.

٤ـ كما شرح القديس أثناسيوس الرسولي

اختار الرب الصليب: - ليكون الموت علنيًا. - ليبقى الجسد سليمًا غير مقسوم. - ليموت باسطًا ذراعيه جامعًا الجميع.

- ليرتفع عن الأرض ويجذب الكل إليه. - ليُظهر تحقيق النبوات الخاصة بصلبه.

ثالثًا: لماذا نرشم الصليب؟

رشم الصليب هو: - إعلان الإيمان بالثالوث. - إعلان التجسد والفداء. - تذكّر محبة الله.

- إعلان التبعية للمصلوب. - قوة وبركة روحية للمؤمنين.

في الصليب اجتمع العدل والرحمة معًا: العدل تحقق بموت الفادي، والرحمة أُعلنت بخلاص الإنسان.

فالمسيح هو الفادي والفدية، وبموته وقيامته نلنا الحياة الأبدية.

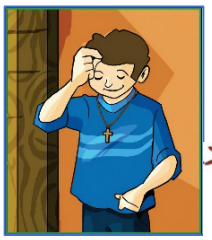

ثالثاً: الصليب طقسيا

الصليب في حياة الكنيسة

الصليب هو علامة الفداء والمصالحة والغلبة والقيامة، ويحمل جوهر الإيمان المسيحي كله.

حضور الصليب في الطقس الكنسي

١ـ نبدأ به صلواتنا. **٢ـ يُستخدم في كل الأسرار والصلوات**

٣ـ يوضع على منارة الكنيسة. **٤ـشكل الصليب في بناء الكنائس**

٥ـ نعلقه على صدورنا ونرشم به أنفسنا. ويكون في يد الكاهن للبركة.

٦ـ أعياد الصليب

- **١٧ توت:** تذكار تدشين كنيسة القيامة وتكريس الصليب.
- **١٠ برمهات:** عيد اكتشاف الصليب على يد القديسة هيلانة.

٧ـ وهناك نصوص الليتورجيا مثل: لحن نسجد لصليبك. وفى **ذكصولوجية عيد الصليب. و في إبصالية يوم الجمعة**

رابعًا: الصليب روحيًا

١ ـ **لماذا يسمح الله بالتجارب؟** يسمح الله بالتجارب لتحقيق أهداف روحية مقدسة، وهي أربعة أنواع:

أـ للتوبة: تنبه الإنسان لابتعاده عن الله فتقوده إلى الاعتراف والرجوع إليه.

بـ للتنقية: تطهر الإنسان من الضعفات وتعلمه الاتضاع، كما حدث مع أيوب.

جـ للتزكية: تُظهر صدق الإيمان ومحبة الله، مثل تجربة إبراهيم في تقديم إسحق.

دـ للوقاية: تحفظ الإنسان من الكبرياء، كما حدث مع بولس الرسول.

الحياة الرباعية في الصليب

من خلال صليب المسيح ننال:

١ـ حياة طاهرة مقدسة. ٢ـ حياة شركة مع الله. ٣ـ كرامة أولاد الله. ٤ـ حياة أبدية معه.

وقد لا نفهم قصد الله، لكننا نثق في: ١ـ صلاحه. ٢ـ رحمته. ٣ـ تدبيره. ٤ـ أن النهاية دائمًا للخير.

تعليم رشم الصليب

نرشم الصليب باسم الآب والابن والروح القدس إله واحد آمين. وهو إعلان لـ:

- عقيدة الثالوث. – التجسد. – الفداء. - محبة الله. - تبعيتنا للمصلوب. - قوتنا في الجهاد. - المصالحة مع الله

٢- بركات الصليب والفداء في حياتنا:

١- الغفران (للماضي) : **"الذى فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا" (أف ١: ٧ ، كو ١: ١٤)**

٢- التطهير (للحاضر): **"دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية" (١يو١: ٧).**

٣- التقديس (للمستقبل): **"يسوع أيضاً، لكى يقدس الشعب بدم نفسه، تألم خارج الباب" (عب١٣: ١٢)**

٤- الثبات في المسيح : **"من يأكل جسدي ويشرب دمى، يثبت في وأنا فيه" (يو٦: ٥٦)**

٥- الخلود (الدهر الآتى)

٣- ثمار الصليب

أ- الفردوس المفتوح :

١. يدخل المؤمنون إلى **فردوس النعيم** بعد رجائهم بالمسيح، حيث ينعمون بالمجد الأبدي والفرح الدائم و**ميراث الملكوت** في أورشليم السماوية. وأكد الرب للخاطئ التائب بعد فداء الصليب: **"الْيَوْمَ تكون معى فى الفردوس" (لوقا ٢٣: ٤٣)**

ب- الشيطان المنهار:

- حاول الشيطان التعرف على الفادي، لكنه فشل عندما تأكد أن المسيح المنتظر هو المخلص، لأن الله أخفى ألوهيته عن الشيطان.

- المسيح قبل أن يظهر القوة الكاملة، اعتمد شكل الضعف:
  - اضطراب البحر والموج العظيم (متى ٨: ٢٤).
  - بكاء لعازر (يوحنا ١١: ٣٥).
  - الضرب والتألم (مرقس ١٥: ١٩)، (لو٢٢: ١٥).
  - الصلاة عند موت المسيح، ذهبت روحه الإنسانية إلى الجحيم، وظن الشيطان أنه تمكن منه، لكن هيهات، فقد انتصر الرب على الشيطان وأخذ المؤمنين إلى الفردوس.
- . الكنيسة تحتفل بقيامة الرب قائلة:
  - "قد قام الرب من بين الأموات وسبى الجحيم سبياً" (لحن عيد القيامة).
  - بقدرة الصليب، يبطل كل سحر كما قال القديس أثناسيوس الرسولي.

ج- الحياة الأبدية

١. بموت المسيح الفدائي انتهى سلطان الموت: لا يكون موت لعبيدك بل هو انتقال" (أوشية الراقدين)

٢. يسوع حمل خطايانا ورفع عنا حكم الموت (إشعياء ٥٣: ٤)

٣. طرق تحقيق الحياة الأبدية:
  - **المعمودية**: نموت ونقوم مع المسيح ونتجدد بالروح القدس.
  - **الميرون**: يسكن فينا روح الله ونصبح هيكلاً مقدساً له. • **التناول**: نثبت في المسيح وهو فينا (يوحنا ٦: ٥٦).

٤. يجب صلب الشهوات والأهواء، ونسلم أنفسنا للمسيح لنحيا بمشيئة الله الصالحة.

دروس من تجربة أيوب

كان أيوب رجلاً بارًا ومستقيمًا، وكان يعرف عن نفسه أنه بار. لكن هذا الشعور كان يسبب له تعبًا داخليًا خفيًا، لذلك سمح الله أن يمرّ بتجربة صعبة. ورغم كمال أيوب واستقامته أمام الله، فإن التجربة كانت لفائدته الروحية، حتى يتخلص من صراعات داخلية لم يكن يشعر بها. وعندما اتهمه أصدقاؤه بأن ما حدث له هو نتيجة خطاياه، بدأ يدافع عن نفسه بشدة، ومع كثرة دفاعه وقع في الافتخار ببرّه. واستمر النقاش بينه وبين أصحابه حتى وصل أحيانًا إلى عتاب شديد مع الله، لكن الله استخدم هذه التجربة ليعلّم أيوب التواضع والاتكال الكامل عليه.

أولًا: بلد أيوب وزمنه

يذكر الكتاب المقدس في بداية السفر: **"كان رجل في أرض عوص اسمه أيوب، وكان هذا الرجل كاملاً ومستقيمًا يتقي الله ويحيد عن الشر"** (أيوب ١:١)، كما قيل عنه إنه كان **"أعظم كل بني المشرق"** (أيوب ١: ٣). وتُعد أرض عوص هي موطن أيوب، وقد ذُكر اسم عوص في سفر التكوين مرتين؛ فقيل إنه ابن آرام بن سام بن نوح (تكوين ١٠: ٢٢-٢٣)، كما قيل أيضًا إنه بكر ناحور أخي إبراهيم من زوجته ملكة (تكوين ٢٢: ٢١). ولذلك سُمِّيت المنطقة التي عاش فيها أيوب باسم أرض عوص. ويرجح أن أيوب عاش في عصر الآباء البطاركة قبل زمن موسى وهارون، وربما كان سفر أيوب أقدم من أسفار موسى الخمسة. ويظهر ذلك لأن السفر لا يذكر الكهنوت الهاروني ولا يشير إلى أحداث خروج بني إسرائيل أو المعجزات التي صنعها الله مع شعبه. كما يظهر من السفر أن أيوب وأصدقاءه كانوا من الشيوخ، ولذلك قال أليهو بن برخئيل البوزي: "أنا صغير في الأيام وأنتم شيوخ، لأجل ذلك خفت وخشيت أن أبدي لكم رأيي" (أيوب ٣٢: ٦-٧).

عمر أيوب

يذكر الكتاب أن أيوب بعد انتهاء تجربته عاش مدة طويلة، إذ يقول: **"وعاش أيوب بعد هذا مئة وأربعين سنة، ورأى بنيه وبني بنيه إلى أربعة أجيال "** (أيوب ٤٢: ١٦). وإذا أضفنا هذه السنوات إلى عمره قبل التجربة، فيُرجح أن عمره كان أكثر من مئتي سنة. وهذا يضعه ضمن جيل الآباء الأوائل الذين عاشوا أعمارًا طويلة.

ثانيًا: لماذا جرب أيوب؟

يتساءل كثيرون: لماذا تعرّض أيوب لهذه التجربة القاسية؟ وهل كانت بسبب خطية ارتكبها؟ يوضح الكتاب المقدس أن التجربة لم تكن بسبب خطية، لأن الله نفسه شهد لأيوب مرتين بأنه رجل **كامل ومستقيم يتقي الله ويحيد عن الشر"** (أيوب ١: ٨). بل إن الله ذكره مع رجلين عظيمين هما نوح ودانيال، وقال إنهم من الأبرار المعروفين أمامه (حزقيال ١٤:١٤)

إذن فالمشكلة لم تكن في خطية ظاهرة في حياة أيوب، بل في شعوره الداخلي ببرّه. فقد كان واثقًا في نفسه أنه بار، وكان برّه أمام عينيه دائمًا. ولذلك، عندما اشتد الحوار بينه وبين أصدقائه، أخذ يدافع عن نفسه بقوة حتى ظهر نوع من الافتخار ببرّه. ولهذا قيل إن هؤلاء الرجال لم يستطيعوا الرد على أيوب لأنه **"كان بارًا في عيني نفسه"** (أيوب ٣٢: ١). ومن هنا أراد الله أن ينقذه من هذا البرّ الذاتي، ويقوده إلى تواضع أعمق.

ثالثًا: عظمة أيوب وغناه

كان أيوب رجلًا عظيمًا ومحترمًا بين الناس، وكانت تحيط به مظاهر الاحترام والتوقير من كل ناحية. كما كان غنيًا جدًا، إذ يقول الكتاب إن **"مواشيه كانت سبعة آلاف من الغنم، وثلاثة آلاف جمل، وخمسمائة فدان بقر، وخمسمائة أتان، وكان له خدم كثيرون جدًا"** (أيوب ١: ٣). ولهذا كان أعظم جميع بني المشرق.

وكان أيضًا سعيدًا في حياته العائلية، إذ كان له **"سبعة بنين وثلاث بنات"** (أيوب ١: ٢). وكان يعيش حياة هادئة مليئة بالبركة. وفي ذلك العصر كان الأب هو الكاهن في أسرته، لذلك كان أيوب يقدم الذبائح عن أولاده، كما يقول الكتاب إنه كان يقدسهم ويقدم محرقات بعددهم، لأنه كان يقول: **"ربما أخطأ بنوّي وجدّفوا على الله في قلوبهم"** (أيوب ١: ٥).

وقد أعطاه غناه فرصة لفعل الخير والإحسان، فأصبح محبوبًا من كثيرين، وكان الفقراء ينالون الرحمة من يديه. وكانت حياته تبدو سهلة ومليئة بالبركة، ولم يكن قد اختبر بعد طريق الضيقات. لذلك سمح الله أن يجتاز تجربة الألم، حتى ينال أيضًا بركة احتمال الضيق، بعد أن نال بركة الغنى.

رابعًا: الشيطان والتجربة

عاش أيوب في بهجة حياته إلى أن جاء وقت التجربة. بدأت التجربة بحسد الشيطان له، كما حسد الشيطان آدم وحواء من قبل. فالشيطان دائمًا يريد الشر للإنسان، لكنه لا يستطيع أن يفعل شيئًا إلا بسماح من الله.

ويذكر سفر أيوب أن الشيطان جاء بين بني الله، فسأله الله: **"من أين جئت؟"** فأجاب: **"من الجولان في الأرض ومن التمشي فيها "** (أيوب ١: ٧). ثم قال الله له: **"هل جعلت قلبك على عبدي أيوب؟ لأنه ليس مثله في الأرض، رجل كامل ومستقيم يتقي الله ويحيد عن الشر"** (أيوب ١: ٨).

لكن الشيطان حاول أن يشكك في أمانة أيوب، فقال إن أيوب يعبد الله لأنه يعيش في غنى وبركة، وإنه إذا فقد هذه البركات فسوف يجدّف على الله. وكان هذا ادعاءً كاذبًا. ومع ذلك سمح الله للشيطان أن يجرب أيوب، ولكن بحدود، فقال له: **"هوذا كل ما له في يدك، وإنما إليه لا تمد يدك" (أيوب ١: ١٢)**. وهكذا وضع الله حدودًا لعمل الشيطان.

خامسًا: كيف كانت التجربة وما هى نتائجها؟

بدأت الأخبار القاسية تصل إلى أيوب تباعًا. فقد هاجم السبئيون وأخذوا البقر والحمير وقتلوا الغلمان. ثم سقطت نار من السماء فأحرقت الغنم والغلمان. وبعد ذلك هاجم الكلدانيون الجمال وأخذوها وقتلوا الخدم. وأخيرًا جاءت ريح شديدة فضربت البيت الذي كان فيه أولاده، فسقط عليهم فماتوا جميعًا (أيوب ١: ١٣)

كانت هذه ضربات متتالية وقاسية جدًا، فقد خسر أيوب أمواله كلها، بل وخسر أيضًا أبناءه السبعة وبناته الثلاث في يوم واحد.

ومع ذلك لم يجدّف على الله، بل قال عبارته المشهورة:

"الرب أعطى والرب أخذ، فليكن اسم الرب مباركًا" (أيوب ١: ٢١).

لقد أدرك أيوب أن كل ما يملكه هو عطية من الله وهكذا شكر الله حتى في وسط الألم. لكن الشيطان لم يتوقف، بل عاد يطلب تجربة أخرى. فسمح الله له أن يمس جسد أيوب دون أن يمس حياته. فضربه الشيطان بقرح رديء من باطن قدمه إلى هامته (أيوب ٢: ٧). وحتى زوجته طلبت منه أن يجدف على الله ويموت، لكنه أجابها بحكمة قائلاً:

"الخير نقبل من عند الله والشر لا نقبل؟ " (أيوب ٢: ١٠).

وهكذا احتمل أيوب التجربة بصبر عظيم، وظل متمسكًا بإيمانه، ولم يخطئ بشفتيه، بل أظهر تسليمًا كاملًا لمشيئة الله.

سادساً: انفعالات داخل نفسية أيوب:

عندما اشتدت التجربة على أيوب، اقترحت عليه زوجته اقتراحًا خطيرًا يمس علاقته بالله، إذ قالت له أن يجدّف على الله ويموت. لكن أيوب رفض كلامها بشدة ووبخها قائلاً: **"تتكلمين كإحدى الجاهلات. ألخير نقبل من عند الله والشر لا نقبل؟ " (أيوب ٢: ١٠)**

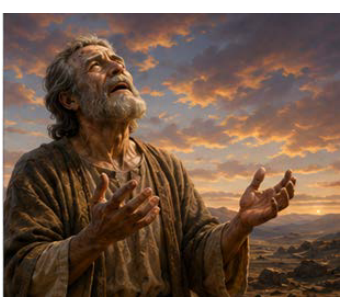

وفي هذا الموقف كان أيوب أكثر حكمة من آدم، لأن آدم خضع لزوجته عندما كسرا وصية الله، أما أيوب فلم يستمع لزوجته ولم يقبل اقتراحها، بل تمسك بإيمانه.

وعندما وصفها بأنها تتكلم كإحدى الجاهلات لم يكن يقصد إدانتها بقدر ما كان يرفض الفكرة الخاطئة التي قالتها، لأنها تجاوزت الحدود عندما طلبت منه أن يجدف على الله. ومع ذلك يؤكد الكتاب أن : **"في كل هذا لم يخطئ أيوب بشفتيه"** (أيوب ٢: ١٠)، لأنه تكلم بحكمة تدل على روح التسليم وقبول كل ما يسمح به الله.

تأثير التجربة على نفسية أيوب

بعد التجربة الأولى التي خسر فيها أمواله وأولاده، قال أيوب: **"الرب أعطى والرب أخذ، فليكن اسم الرب مباركًا" (أيوب ١: ٢١)**. لكن التجربة الثانية التي أصابت صحته كانت أشد تأثيرًا عليه من الداخل. فقد ضُرب بقرح رديء وجلس في الرماد يحك جسده بقطعة خزف (أيوب ٢: ٨).

وعندما جاء أصحابه الثلاثة ورأوا حالته من بعيد لم يعرفوه من شدة ما تغير منظره، فرفعوا أصواتهم وبكوا ومزقوا ثيابهم، وجلسوا معه على الأرض **سبعة أيام وسبع ليالٍ دون أن يكلمه أحد** لأنهم رأوا أن كآبته عظيمة جدًا. كانت هذه الحالة مؤلمة جدًا لنفسيته، فقد تغيرت حياته الاجتماعية تمامًا. بعد أن كان موضع احترام الجميع، صار موضع شفقة وألم. وهو نفسه وصف حاله فيما بعد قائلاً إن الشبان كانوا يبتعدون عنه والعظماء يمسكون عن الكلام أمامه (أيوب 29: 2-10)

شكوى أيوب ولعنته ليوم ميلاده

بعد سبعة أيام من الصمت، فتح أيوب فمه وبدأ يعبّر عما في داخله من ألم نفسي شديد، حتى إنه لعن اليوم الذي وُلد فيه قائلاً:
"ليت اليوم الذي وُلدت فيه يهلك، والليلة التي قالت قد حُبل برجل" (أيوب ٣:٣).
لم يكن هذا رفضًا لله بقدر ما كان تعبيرًا عن شدة الألم الذي يمر به. فقد اجتمعت عليه مصائب كثيرة: موت أبنائه وبناته في يوم واحد، وفقدان أمواله، وتدمير بيته، ثم إصابته بمرض شديد وفقدانه احترام الناس. لذلك كان من الطبيعي أن يتألم الإنسان ويشكو من شدة الضيق. ومع ذلك لم يغضب الله من أيوب بسبب هذا الألم، بل قال بعد انتهاء التجربة إن أصحاب أيوب:
"لم يقولوا في الصواب مثل عبده أيوب " (أيوب ٤٢ : ٧).

سابعًا: أصحاب أيوب وأماكنهم

أصحاب أيوب هم ثلاثة: **ألفاز التيماني، بلدد الشوحى، وصوفر النعماتي**.
١. **ألفاز التيماني:** ينتمي ألفاز إلى **تيمان**، كما ورد في سفر التكوين: "أليفاز هو ابن عيسو من زوجته عدا" (تكوين ٣٦: ١٠). ويبدو أن هذه القبيلة سميت باسم تيمان، شمال **أدوم**. وقد كان ألفاز هو الصاحب الأول لأيوب الصديق.
٢. **بلدد الشوحى:** بلدد الشوحى يُحتمل أن يكون أبناء **شوح** ابن إبراهيم من زوجته قطورة، وقد كونوا قبيلة صغيرة قرب أرض عوص التي منها كان أيوب الصديق، مما يوضح أصلهم القريب من نسل إبراهيم. (تك ٣٦: ١٥).
٣. **صوفر النعماتي:** يلقب صوفر بـ"النعماتى"، وربما كان من قبيلة تسمى "نعمة" في فلسطين، وموقعها في غرب يهوذا.
الخلاصة: أصحاب أيوب الثلاثة من نسل إبراهيم، وعاشوا قبل عصر موسى وهارون، ولم يكونوا ضمن الشعب الإسرائيلي الذي عاصر فرعون مصر.
٤. **أليهو بن برخئيل البوزي:** أليهو هو ابن **برخئيل البوزي**، والمعنى اللغوي لاسمه: "أليهو" أي الله، و"البوزي" نسبة إلى بوز، ابن ناحور من نسل إبراهيم. وقد جاء أليهو ليكون صديقًا جديدًا لأيوب بعد أن صمت الثلاثة الأوائل.

ثامناً: أخطاء أصحاب أيوب

بدأ أصحاب أيوب بالتحدث إليه بقسوة وظنوا أن محنة أيوب هي عقاب من الله على خطاياه.
فقال **ألفاز التيماني:** "هل ستستاء من صراحتى معك؟ ولست أستطيع أن أصمت" (أيوب ٤: ٢).
أما بلدد الشوحى فقد نسب موت أبناء أيوب إلى خطاياهم، وقال: **"هل الله دفع الحق؟ كل أولاده ماتوا بسبب خطاياهم" (أيوب ٨: ٣-٤).**

وصوفر النعماتى طلب من أيوب التوبة ليغفر له الله، متهمًا إياه ظلمًا (أي ١١: ٥-٦)

تاسعاً: قسوة أصحاب أيوب عليه واتهاماتهم الظالمة

أصحاب أيوب مصممون على أن تجربته هي عقاب من الله له على أخطائه. فأكثروا الكلام، فأخذ أيوب يدافع عن نفسه، ويعاتب الله قائلاً: «ما هى خطيتي؟". بل جعلوه يبرر نفسه ويتحدث عن فضائله، برز هنا عمل الله في أن يقوده إلى انسحاق القلب.
ولما وصل أيوب إلى هذا الانسحاق، انتهت تجربته، ورد الله سبيه.

عاشراً: حكمة الله وخطته

كان أيوب رجلاً صالحًا وكاملاً، يتقي الله ويجنب الشر، وعُرف ببره وكرمه. كان غنيًا جدًا، يمتلك سبعة آلاف رأس من الإبل، وثلاثة آلاف رأس من البقر، وخمسة آلاف من الغنم، وكان له سبعة أبناء وثلاث بنات. كما كان يعطف على الفقراء ويهتم باليتامى والأرامل، وكان محبوبًا من الجميع، يحترمه الكبار ويقدره الفقراء، ويظهر بره أمام الناس بالخير والقرابين.

سمح الله للشيطان بأن يبتلي أيوب، ليظهر قوة إيمانه ويعلمه التواضع. فقد أيوب كل ممتلكاته، ماتت ماشيتُه، وفقد أولاده وبناته، وانسحب الناس من حوله، وأصبح وحيدًا نفسيًا، لكنّه ظل صابرًا محتفظًا بإيمانه ولم يتهم الله ظلماً (أيوب ١:١٩-٢٢).

كان هدف الابتلاء تعليم أيوب—وعلينا من خلاله—أن نعتمد على الله وحده، وأن الإنسان مهما بلغ من البر لا بد أن يبقى متواضعًا وصبورًا في الشدائد.

وبعد أن أكمل الله تجربته، أعاد إليه بركته مضاعفة، فزاد ممتلكاته السابقة، ومنحه أبناءً وبنات جددًا، وعاد احترامه ومكانته بين الناس، وبارك الله آخر أيام أيوب أكثر من أولها.

حادى عشر: تدخل الله

تدخل الله في حياة أيوب مباشرة، فجرده من ماله وصحته واحترام الناس، ليطهّره ويعيد إليه كماله. كان الهدف من هذا التدخل تحويل تجربته الصعبة إلى صالحه، ومنحه حياة صالحة قائمة على صدق القلب. بعد أن انتهت محنة أيوب، أصبح مستعدًا، كما كان يوحنا المعمدان، لإرشاد شعب الرب، إذ تكلم الله من العاصفة ليعيد أيوب إلى طاعته .

بدأ الله بإشعار أيوب بضعفه وجهله وظلمه للتدبير الإلهي، قائلاً له: **"من هذا الذي يظلم القضاء بكلام بلا معرفة؟" (أى٣٨: ٢)** مما يمثل بداية حاسمة تُظهر أن من لا يدرك القضاء الإلهي والخيرة في مقاصد الله يقع في الجهل.

ثانى عشر: انسحاق أيوب وانتهاء التجربة

أوصلت تجربة الله أيوب إلى **انسحاق القلب وخضوع النفس لحكمته**. بعد أن نطق بما لم يفهمه، اعترف أيوب بجهله وأخطائه، قائلاً: "أجاب أيوب الرب فقال: قد علمتَ أنك تستطيع كل شيء، ولا يعسر عليك أمر" (أي ٤٢: ١-٢)،

"ولكني قد نطقت بما لم أفهم، بعجائب فوقي لم أعرفها" (أي ٤٢: ٣).

تعلم أيوب قبول حكمة الله حتى في المصائب، وطلب تعليمه، قائلاً: "اسمع الآن وأنا أتكلم. أسألك فتعلمني" (أي ٤٢: ٤)، ثم رفض كل تبرير لنفسه واستسلم لحكمة الله: "لذلك أرفض ولا أندم في التراب والرماد" (أي ٤٢: ٦).

باختصار، التجربة انتهت بـ **تغيير داخلي، تواضع القلب، وفهم أن لله مقاصد قد لا نفهمها ولكن يجب قبولها**.

الدروس المستفادة من تجربة أيوب

- لكل تجربة نهاية، مهما بلغت شدتها.
- يجب قبول حكمة الله حتى وإن لم ندركها، كما قال الله لأيوب: «أين كنت حين أسست الأرض؟ علّم إن كنت تعرف» (أيوب ٣٨: ٤).
- الاعتماد على الله والتواضع أمام قدرته أساس السلام الداخلي والنجاة الروحية.

من السقوط.. إلى الفداء والقيامة

١- أولاً: صلة العهد الجديد بالعهد القديم

- تؤمن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أن **الكتاب المقدس كله موحى به من الله** كما يقول الرسول:

"كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحًى بِهِ مِنَ اللهِ" (٢تى ٣: ١٦).

- العهد القديم والعهد الجديد وحدة واحدة، والسيد المسيح هو محور الكتاب كله.
- قال الرب يسوع:

"لا تظنوا أنى جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئت لأنقض بل لأكمل" (مت ٥: ١٧-١٨).

- لذلك فالطعن في العهد القديم هو طعن في العهد الجديد أيضًا.
- ظهرت في العصر الحديث أفكار تنكر قصص الكتاب المقدس مثل قصة آدم وحواء وتعتبرها مجرد رموز، وهو فكر مخالف لإيمان الكنيسة.

٢- ثانياً: رمزية قصة آدم وحواء

- يدّعي البعض أن قصة آدم وحواء والخلق والطوفان مجرد قصص رمزية.
- لكن الكتاب المقدس يؤكد أن **آدم شخصية حقيقية** وأن السقوط حدث حقيقي.
- يقول بولس الرسول: **"بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ" (رو ٥: ١٢).**
- إنكار حقيقة آدم والسقوط يهدم عقيدة **الفداء والخلاص** لأن المسيح جاء ليخلص البشر من الخطية التي دخلت بسقوط آدم.

٣- ثالثاً: منذ بداية الخليقة

- خلق الله الحيوانات من التراب وأعطاها نفسًا حية، أي أن الحيوان = جسد + نفس.
- أما الإنسان فخلقه الله بطريقة مميزة: **"وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ" (تك ٢: ٧).**
- هذه النفخة الإلهية أعطت الإنسان **روحًا عاقلة** تميزه عن الحيوان.
- لذلك فالإنسان كائن روحي قادر على التفكير والبحث عن الله.

أولاً: مكونات الإنسان

الإنسان يتكون من:

- **الجسد:** الأعضاء المادية مثل الرأس واليدين والقلب.
- **النفس:** العواطف والمشاعر والغرائز.
- **العقل:** القدرة على التفكير والتحليل والابتكار.
- **الروح:** النفخة الإلهية التي تجعل الإنسان يتطلع إلى الله ويتعبد له.

ثانياً: الله خلق الإنسان على صورته

يقول الكتاب المقدس: **"فَخَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. على صورة الله خلقه" (تك ١: ٢٧). فما** معنى هذا؟

- أن الإنسان كائن روحي يفكر في الأبدية.
- أنه كائن عاقل مثلما أن الله هو الحكمة.
- أن الله أعطاه **حرية الاختيار**.
- أعطاه سلطانًا على المخلوقات:

"تسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان" (تك ١: ٢٨).

- الإنسان خُلق للقداسة والشركة مع الله.

- للإنسان حياة أبدية يحدد مصيرها باختياره.

ثالثاً: وجاء السقوط.. فجاء الموت

- أعطى الله لآدم وصية قائلاً:

"وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلا تَأْكُلْ مِنْهَا، لأَنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتًا تَمُوتُ" (تك ٢: ١٧).

- أغوت الحية حواء فأكلت من الشجرة وأعطت آدم فأكل.
- بسقوطهما دخلت الخطية إلى العالم ودخل الموت إلى البشر.

رابعاً: وجاء المخلص .. وهزم الموت

- بعد السقوط أعطى الله وعدًا بالخلاص فقال للحية: **"هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ" (تك ٣: ١٥).**
- هذا الوعد يشير إلى مجيء السيد المسيح الذي يسحق الشيطان ويخلص البشر.
- وقد جاء الرب يسوع متجسدًا من العذراء مريم وفدانا بدمه على الصليب.

خامساً: فبموته قتل الموت الذي قتل الجميع

- بتجسد المسيح صار ممكنًا أن يموت بالجسد من أجل الإنسان.
- بموته على الصليب وقيامته غلب الموت وأعطانا الحياة.
- كما نصلي في القداس: **"يا من بالموت داس الموت".**
- أزال المسيح نتيجتين أساسيتين للسقوط:

١- **حكم الموت** الذي دخل بسبب الخطية.

٢- **فساد الطبيعة البشرية** الذي أصاب الإنسان.

سادساً: حقيقة آدم وحواء مثبتة من خلال

في العهد القديم:

- ذكر سفر التكوين خلق آدم ووضعه في جنة عدن:

"وَأَخَذَ الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنَ لِيَعْمَلَهَا وَيَحْفَظَهَا" (تك ٢: ١٥).

- أعطاه الوصية وتحدث معه مباشرة.

في العهد الجديد:

- ذكر آدم في سلسلة أنساب المسيح.
- يقول بولس الرسول:

"كَمَا فِي آدَمَ يَمُوتُ الْجَمِيعُ هكَذَا فِي الْمَسِيحِ سَيُحْيَا الْجَمِيعُ" (١كو ١٥: ٢٢).

- لذلك يؤكد الكتاب المقدس أن **آدم وحواء شخصيتان حقيقيتان** وأن سقوطهما سبب دخول الخطية والموت إلى العالم، وجاء المسيح ليقدم الفداء والخلاص للبشرية.

آلام وأمجاد الصليب

هكذا نشترك مع السيد المسيح في احتمال الآلام، «وإذ عشنا مع المسيح آلامه نتشبه به".
ومن المعروف أن رسالة معلمنا بطرس الرسول الأولى من أكبر الرسائل التي تتحدث عن **الآلام والأمجاد معًا**، إذ يقول:
""باحِثِينَ أَيَّ وَقْتٍ أَوْ مَا الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يَدُلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الْمَسِيحِ الَّذِي فِيهِمْ، إِذْ سَبَقَ فَشَهِدَ بِالآلاَمِ الَّتِي لِلْمَسِيحِ وَالأَمْجَادِ الَّتِي بَعْدَهَا". (١ بط ١: ١١).
وكذلك في إنجيل معلمنا يوحنا نجد:
"إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدِمُنِي فَلْيَتْبَعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي" (يو ١٢: ٢٦).
فالذي يتبع المسيح في الآلام ينال المجد معه. لذلك قال السيد المسيح: **" قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الإِنْسَانِ" (يو ١٢: ٢٣).**
إذ إن **طريق المجد هو الصليب**.

أولًا: ما هي الآلام؟
الإنسان المسيحي يقابل أنواعًا كثيرة من الآلام في حياته، أهمها:
آلام الجهاد ضد الخطية
الخطية لها ثلاثة أبعاد: **فكري، ووجداني، وسلوكي**.
- فالفكرة تأتي أولًا، ثم يرتاح لها الوجدان، ثم ينفذها السلوك. ولذلك فإن الجهاد ضد الخطية صعب، لأن الإنسان يحارب ميوله وشهواته الداخلية. ولهذا قال الكتاب: **"الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ" (غل ٥: ٢٤).**
وهذا الجهاد يحتاج إلى **تعاون بين النعمة الإلهية وجهاد الإنسان**.
وكما قال القديس أوغسطينوس: "الله الذي خلقك بدونك، لا يشاء أن يخلّصك بدونك"

آلام الجهاد الروحي
الطريق الروحي يحتاج إلى تعب مثل:
- الصلاة
- الصوم
- السهر
- الميطانيات

لأن الرب قال: **"مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ يُغْصَبُ، وَالْغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ". (مت ١١: ١٢).** أي أن الإنسان يجاهد ليقتني الملكوت.
آلام حفظ الوصية
تنفيذ وصايا المسيح ليس أمرًا سهلًا. فالوصية تطلب منا أن نحب الجميع حتى الذين يسيئون إلينا.
قال السيد المسيح: "إِنْ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟". (مت ٥: ٤٦).
والمستوى المسيحي الحقيقي هو أن يحب الإنسان الآخرين **حتى بالرغم من إساءتهم**. وقال الرب على الصليب:
"يَا أَبَتَاهُ اغْفِرْ لَهُمْ لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ". (لو ٢٣: ٣٤).

آلام الخدمة
الخدمة تحتاج إلى:
- تعب جسدي
- صلاة
- دراسة
- احتمال اضطهاد

وقد أعطانا السيد المسيح مثال الاتضاع عندما غسل أرجل التلاميذ، وقال:
"فَإِنْ كُنْتُ أَنَا السَّيِّدَ وَالْمُعَلِّمَ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ". (يو ١٣: ١٤)
فالخدمة الحقيقية هي **خدمة الحب والتواضع**.

الأمجاد

كما أن هناك آلامًا، هناك أيضًا أمجاد عظيمة أعدها الله للمؤمنين وهى:

١- مجد القداسة

الروح القدس يعمل في المؤمن ليصير إنسانًا مقدسًا. **"كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ" (١ بط ١: ١٦).**

والكتاب يقول: **"بِدُونَ الْقَدَاسَةِ لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ". (عب ١٢: ١٤).**

٢- مجد السعادة الأبدية

بعد جهاد الحياة ينتقل المؤمن إلى السعادة الأبدية في الملكوت.

"مَنْ يَغْلِبْ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ اللهِ". (رؤ ٢: ٧).

٣- مجد الشركة مع الله والقديسين

في الملكوت يتمتع المؤمن بالشركة مع:

- الملائكة
- القديسين
- الأنبياء
- الرسل

حيث الحياة مع الله في فرح أبدي.

٤- مجد شركة الطبيعة الإلهية

يقول الكتاب: **"لِكَيْ تَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ" (٢ بط ١: ٤).**

والمقصود هنا أننا نشترك في **نعمة الله ومجده**، وليس في جوهر لاهوته.

٥- مجد الخلود الأبدي

عند القيامة يلبس الإنسان جسدًا ممجدًا غير فاسد.

"يَلْبَسُ هذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ وَيَلْبَسُ هذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ" (١ كو ١٥: ٥٣).

٦- مجد التجديد

المسيحية ليست مجرد وصايا، بل **تجديد كامل للإنسان**. **"إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ" (٢ كو ٥: ١٧).**

ويحدث هذا التجديد في **سر المعمودية** حيث يموت الإنسان العتيق ويقوم إنسان جديد مع المسيح. "دُفِنَّا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الأَمْوَاتِ هكَذَا نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ" (رو ٦: ٤).

فالصليب يجمع بين **الآلام والأمجاد**:

- الآلام تظهر في الجهاد ضد الخطية، وحفظ الوصايا، والخدمة.
- والأمجاد تظهر في القداسة، والحياة الأبدية، والشركة مع الله.

لذلك فالمؤمن الحقيقي لا يبحث عن المجد أولًا، بل يقبل الآلام من أجل المسيح، عالمًا أن: **طريق الصليب هو طريق المجد.**

الصلوات الليتورجية.. وقصة الفداء

إن الصلوات الليتورجية والطقسية في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية هي عبارة عن تدوين لعقائدنا وإيماننا المسيحي. لذلك نجد في الصلوات قصة آدم وحواء، والسقوط، والفداء. وهذه مجرد أمثلة:

أولًا: في القداس الإلهي

١- أوشية الراقدين: "لأنه لا يوجد إنسان بلا خطية، ولو كانت حياته يومًا واحدًا على الأرض."

٢- صلاة الصلح في القداس الباسيلي:

" يا الله العظيم الأبدي، الذي جبل الإنسان على غير فساد، والموت الذي دخل إلى العالم بحسد إبليس هدمته بالظهور المحيي الذي لابنك الوحيد الجنس ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح."

ويصلي الأب الكاهن ومعه كل الشعب: "قدوس قدوس قدوس... الذي جبلنا وخلقنا ووضعنا في فردوس النعيم، وعندما خالفنا وصيتك بغواية الحية سقطنا من الحياة الأبدية ونفينا من فردوس النعيم."

فالأب الكاهن يصلي بصيغة الجمع، بمعنى أن ما حدث لآدم حدث لنا؛ إذ كنا فيه، لأنه رأس الخليقة ونحن من سلالته.

٣- صلاة الصلح في القداس الغريغوري:

" أيها الكائن الذي كان، المساوي، الجليس، الخالق، الشريك مع الآب، الذي من أجل الصلاح وحده كونت الإنسان وجعلته في فردوس النعيم. وعندما سقط بغواية العدو ومخالفة وصيتك المقدسة، وأردت أن تجدده وترده إلى رتبته الأولى، لا ملاكًا ولا رئيس ملائكة ولا نبيًا ائتمنتَه على خلاصنا، بل أنت بغير استحالة تجسدت وتأنست وشابهتنا في كل شيء ما خلا الخطية وحدها، وصرت وسيطًا لدى الآب."

ويصرخ الأب الكاهن في القداس الغريغوري قائلًا: "أنا اختطفت لي قضية (حكم) بالنيابة عن الشعب كله."

٤- صلاة الصلح في القداس الكيرلسي

" لا بحاسة مرذولة رافضة مخافتك، ولا بفكر غاش مملوء من شر الخائن، غير متفقة نياتنا، بل برغبة أنفسنا وتهليل قلوبنا، إذ أعطيت لنا العلامة العظيمة الكاملة التي لمحبة ابنك الوحيد. ولا تطرحنا نحن عبيدك من أجل دنس خطايانا، لأنك أنت العارف كخالق جبلتنا أنه ليس مولود امرأة يتزكى أمامك."

ثانيًا: في صلوات الأجبية المقدسة

نشهد فيها على قصة الخلق، ونتعلم أن أبانا آدم حقيقي، وقصة الخلق حقيقية كما وردت في سفر التكوين. ومن الأمثلة:

أ- في صلاة باكر

" أيها النور الحقيقي الذي يضيء لكل إنسان آتٍ إلى العالم، أتيت إلى العالم بمحبتك للبشر، وكل الخليقة تهللت بمجيئك. خلصت أبانا آدم من الغواية، وعتقت أمنا حواء من طلقات الموت، وأعطيتنا روح البنوة، فلنسبحك ونباركك."

ب- في صلاة الساعة السادسة

" يا من في اليوم السادس وفي الساعة السادسة سمرت على الصليب من أجل الخطية التي تجرأ عليها أبونا آدم في الفردوس، مزق صك خطايانا أيها المسيح إلهنا وخلصنا."

ج- في صلاة الساعة التاسعة

" يا من قبل إليه اعتراف اللص على الصليب، اقبلنا إليك نحن المستوجبين حكم الموت من أجل خطايانا، نقر بخطايانا معترفين بألوهيتك...".

ثالثًا: في التسبحة اليومية: ما ورد فيها على سبيل المثال :

١- **مديح القيامة :** (ننظر إلى قيامة المسيح – تين ناف):

* "كل الأفراح تليق بك يا والدة الإله. لأنه من قبلك أرجع آدم إلى الفردوس، ونالت الزينة حواء عوض حزنها، وأخذت الحرية دفعة أخرى من أجلك، والخلاص الدهري."

* "الجنود الملائكية بهتوا عندما رأوك حسبت مع الأموات، وحطمت قوة الموت أيها المخلص، وأقمت آدم معك وأعتقته من الجحيم. مبارك أنت يا رب علمني عدلك."

٢- ثيؤطوكية يوم الاثنين:

- "آدم بينما هو حزين القلب، أشرق جسديًا من العذراء بغير زرع بشر حتى خلصنا."
- "السلام لبيت لحم مدينة الأنبياء التي ولد فيها المسيح آدم الثاني ليرد آدم الإنسان الأول الترابي إلى الفردوس، ويحل قضية الموت: أنك يا آدم أنت التراب وإلى التراب تعود." "لأن الموضع الذي كثرت فيه الخطية تفاضلت فيه نعمة المسيح."

٣- ثيؤطوكية الثلاثاء:

- "السلام للتي أعطت الخلاص لآدم وحواء. السلام للتي أرضعت عائل كل أحد.
- لكي يحل زلة آدم ويخلص من هلك."

٤- ثيؤطوكية الأربعاء:

"السلام للفردوس الناطق بالمسيح، الذي صار آدم الثاني من أجل آدم الإنسان الأول."

٥- ثيؤطوكية الخميس:

- "من أجل حواء أغلق باب الفردوس، ومن قبل مريم العذراء فتح لنا مرة أخرى.
- استحققنا شجرة الحياة لنأكل منها، أي جسد الله ودمه الحقيقيين."

٦- ثيؤطوكية الجمعة:

- "من قبل صليبه، وقيامته المقدسة، رد الإنسان مرة أخرى، إلى الفردوس".

٧- ثيؤطوكية السبت:

"لأن من قبل ثمرتك أدرك الخلاص جنسنا، وأصلحنا الله مرة أخرى من قبل صلاحه."

٧- ثيؤطوكية الأحد:

"فتح باب الفردوس، ورد آدم إلى رئاسته مرة أخرى من قبل مريم ابنة يواقيم. عرفنا الذبيحة الحقيقية لغفران الخطايا."

حقائق تعلنها الليتورجية:

١-حقيقة وجود وخلق شخصيتي آدم وحواء.

٢- حقيقة سقوطهما بغواية الحية.

٣- ورود حكم الموت عليهما بسبب الخطية. **"لأن أجرة الخطية هي موت" (رو٦: ٢٣).**

٤- تجسد رب المجد: **"عظيم هو سر التقوى: الله ظهر في الجسد" (١تى٣: ١٦).**

٥- تعليمه لنا كلام الحياة الأبدية. **"يارب إلى من نذهب؟ وكلام الحياة الأبدية عندك" (يو٦: ٦٨)**

٦- فداء الرب لنا على الصليب: **"الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة."(١بط ٢: ٢٤)**

٧- موته نيابة عنا بعد أن حمل خطايانا على الصليب:

"لأنه جعل الذى لم يعرف خطية، خطية لأجلنا، لنصير نحن بر الله فيه" (٢كو٥: ٢١)

٨- قبره ثلاثة أيام: أنه دفن، وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب" (١كو١٥: ٤). وهذه الثلاثة أيام حسبت جزء من الجمعة، ويوم السبت، وجزء من الأحد. ومن المعروف في الشريعة اليهودية أن: الجزء من اليوم يحسب يوماً كاملاً. والجزء من السنة يحسب سنة كاملة

٩- قيامته المجيدة من الأموات: **"أنه قد قام من الأموات، ها هو يسبقكم إلى الجليل" (مت ٢٨: ٧).**

١٠- ظهوره لتلاميذه مرات عديدة بعد القيامة: فسجل لنا العهد الجديد ١١ ظهوراً.

١١- الوعد بمجيئه الثاني (أع ١: ٩- ١١). ولهذا نهتف كل يوم في قانون الإيمان: "وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي." ونؤمن ونعترف: "أن المسيح مات من أجل خطايانا حسب الكتب، وأنه قام في اليوم الثالث حسب الكتب.

محفوظات

الخدمة الثالثة من صلاة نصف الليل

(إنجيل لوقا 12: 32-46)

لا تخف أيها القطيع الصغير، فإن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت. بيعوا أمتعتكم وأعطوا صدقة، واصنعوا لكم أكياسا لا تبلى، وكنزا في السموات لا يفنى، حيث لا يدنو منه سارق ولا يفسده سوس. لأنه حيث يكون كنزكم، هناك يكون قلبكم أيضا. لتكن أحقاؤكم ممنطقة ومصابيحكم موقدة وأنتم أيضا تشبهون أناسا ينتظرون سيدهم، متى يرجع من العرس، حتى إذا جاء وقرع يفتحون له للوقت. طوبى لأولئك العبيد الذين إذا جاء سيدهم يجدهم ساهرين. الحق أقول لكم إنه يتمنطق ويتكئهم ويقوم فيخدمهم. وإذا جاء في الهزيع الثاني أو جاء في الهزيع الثالث ووجدهم يصنعون هكذا، فطوبى لأولئك العبيد. وهذا اعلموه: أنه لو كان رب البيت يعلم في أية ساعة يأتي السارق، لكان يسهر ولا يدع بيته يُنقب. فكونوا أنتم أيضا مستعدين. فإنه في ساعة لا تعرفونها يأتي ابن الإنسان.

فقال له بطرس: يا رب ألنا قلتَ هذا أم قلته للجميع ؟ فقال الرب: من هو الوكيل الأمين الحكيم الذي يقيمه سيده على عبيده ليعطيهم طعامهم في حينه ؟ طوبى لذلك العبد الذي إذا جاء سيده يجده يفعل هكذا. حقا أقول لكم إنه يقيمه على جميع أمواله. ولكن إن قال ذلك العبد الرديء في قلبه إن سيدي يبطئ في قدومه، فيبدأ يضرب العبيد والإماء ويأكل ويشرب ويسكر، يأتي سيد ذلك العبد في اليوم الذي لا يتوقعه وفي الساعة التي لا يعرفها، فيشقه من وسطه، ويجعل نصيبه مع عديمي الإيمان

القطع

- **بعين متحننة يا رب انظر إلى ضعفي، فعما قليل تفنى حياتي، وبأعمالي ليس لي خلاص. فلهذا أسال: بعين رحيمة يا رب انظر إلى ضعفي وذلي ومسكنتي وغربتي، ونجني.**
- **بما أن الديان حاضر، اهتمي يا نفسي وتيقظي وتفهمي تلك الساعة المخوفة. فإنه ليس رحمة في الدينونة لمن لم يستعمل الرحمة. فلهذا أشفق عليّ أيها المخلص، فإنك أنت هو محب البشر وحدك**
- **يا باب الحياة العقلي، يا والدة الإله المكرمة، خلصي الذين التجأوا إليك بإيمان من الشدائد، لكي نمجد ميلادك الطاهر في كل شيء من أجل خلاص نفوسنا.**
- أيها الملك السمائي المعزى، روح الحق، الحاضر في كل مكان والمالئ الكل، كنز الصالحات، ومعطى الحياة، هلم تفضل وحل فينا، وطهرنا من كل دنس أيها الصالح، وخلص نفوسنا.
- كما كنت مع تلاميذك أيها المخلص وأعطيتهم السلام، هلم أيضا كن معنا وامنحنا سلامك وخلصنا ونج نفوسنا.
- **إذا ما وقفنا في هيكلك المقدس نحسب كالقيام في السماء. يا والدة الإله، أنت هي باب السماء، افتحي لنا باب الرحمة.**

أقوال آباء

- **الوجه الذي تقدس بعلامة الصليب، لا ينحني للشيطان أبداً، لكنه يحفظ نفسه لإكليل الرب - القديس يوحنا ذهبى الفم**
- **التأمل في صليب ربنا طوال اليوم، يولد في القلب فطاماً عن محبة العالم، لأن الصليب له قوة صلب الجسد مع الأهواء والشهوات - القمص بيشوي كامل**
- **المجد لك يا من أقمت صليبك جسراً فوق الموت، تعبر عليه النفوس من مسكن الموت إلي مسكن الحياة - مار أفرام السرياني**

مسابقة اللغة القبطية

تتكون الأبجدية القبطية من 32 حرف تنقسم كالتالى:

أ- 24حرف **ساكن** – 7 حروف **متحركة** – ϥ (سُو) يستخدم **كرقم** 6 فقط.

ب- **الچنكم** (ⲭⲓⲛⲕⲓⲙ): هو عبارة عن علامة مرسومة هكذا (◌́) أو (◌̀) أو (◌̂) عندما توضع على حرف ساكن تنطق كحرف (ϵ) أما إذا وضعت على حرف متحرك تفيد إستقلال نطق هذا الحرف.

تُقَسم الحروف المتحركة كما يلى:

حروف متحركة	حروف متحركة	حرف متحرك
للكسر	للضم	للفتح
ϵ-ⲏ-ⲓ-ύ	ο-ω	ⲁ

الأمثلة			قاعدة النطق	الأسم	الشكل
π	كثرة	ⲁⲛⲁⲓ	ينطق (آ) دائمًا	ألفا	ⲁ Ⲁ
	جديد	ⲃⲉⲣⲓ	(ڤ) إذا جاء بعده أى حرف متحرك	ڤيتا	ⲃ Ⲃ
π	مصباح	ϧⲏⲃⲥ	(ب) فيما عدا ذلك		
π	جنس	ϫⲉⲛⲟⲥ	(ج) إذا جاء بعده حرف متحرك للكسر	غما	ⲅ Ⲅ
ⲧ	ضرورة	ⲁⲛⲁⲅⲕⲏ	(ن) إذا جاء بعده احد الحروف الحلقية (ⲅ-ⲕ-ⲝ-ⲭ)		
ⲧ	كتاب	ϫⲣⲁⲫⲏ	(غ) فيما عدا ذلك.		

Ⲇ ⲇ	دلتا	(د) إذا جاء فى الأعلام (كإسم شخص أو بلد)	ⲇⲁⲩⲓⲇ	داود	
		(ذ) فى غير الأعلام	ⲇⲓⲁⲕⲱⲛ	شماس	ⲡ
Ⲉ ⲉ	إى	(ى) خفيفة	ⲉⲣⲫⲉⲓ	هيكل	ⲡ
ϩ	سُو	يستخدم فى التعبير عن رقم 6	ⲥⲟⲟⲩ ⲛⲍⲱⲱ	ستة كتب	ϩ
Ⲍ ⲍ	زيتا	ينطق (ز) دائمًا	ⲍⲱⲏ	حياة	ⲧ
Ⲏ ⲏ	إيتا	(ى) طويلة	ⲏⲣⲡ	خمر	ⲡ
Ⲑ ⲑ	ثيتا	(ت) إذا جاء قبله c أو ⲯ	ⲯⲑⲁⲱ	يغلق	
		(ث) فيما عدا ذلك	ⲩⲁⲑⲏⲧⲏⲥ	تلميذ	ⲡ
Ⲓ ⲓ	يوتا	(ي) قصيرة (كسرة)	ⲓⲕⲧ	مسمار	ⲡ
Ⲕ ⲕ	كبا	ينطق (ك) دائمًا	ⲕⲉⲱⲕⲉⲱ	دُف	ⲡ
Ⲗ ⲗ	لڤلا	ينطق (ل) دائمًا	ⲗⲁⲟⲥ	شعب	ⲡ
Ⲙ ⲙ	مى	ينطق (م) دائمًا	ⲙⲱⲓⲧ	طريق	ⲡ
Ⲛ ⲛ	نى	ينطق (ن) دائمًا	ⲛⲉⲩⲥⲓ	يستيقظ	
Ⲝ ⲝ	إكسى	ينطق (ك + س)	ⲝⲟⲱⲏ	مسطرة	ⲧ
Ⲟ ⲟ	أو قصيرة	(و) قصيرة (كضمة)	ⲟⲛⲕⲟⲧ	ينام	
Ⲡ ⲡ	پى	ينطق (پ) دائمًا	ⲡⲣⲟⲫⲏⲧⲏⲥ	نبى	ⲡ
الشكل	الأسم	قاعدة النطق	الأمثلة		
Ⲣ ⲣ	رو	ينطق (ر) دائمًا	ⲣⲁⲥⲟⲩⲓ	حلم	ⲧ
Ⲥ ⲥ	سيما	ينطق (س)	ⲥⲉⲛⲥⲉⲛ	يدق	

π	جبل	ⲧⲱⲟⲩ	ينطق (ت)	تاف	ⲧ ⲧ
	يرى	ⲏⲁⲩ	(ڤ) إذا جاء قبله ⲁ أو ϵ	إبسلُن	ⲩ ⲩ
π	فرح	ⲟⲩⲛⲟϥ	(اوو) إذا جاء قبله ο		
ⲧ	قيثارة	ⲕⲩⲑⲁⲣⲁ	(ى) فيما عدا ذلك		
	ينمو	ⲫⲓⲣⲓ	ينطق (ف) دائمًا	فى	ⲫ ⲫ
ⲧ	حسد غيرة	ⲭⲟⲩ	فى الكلمات القبطية: ينطق (ك) دائمًا	كى	ⲭ ⲭ
ⲧ	نفس	ⲯⲩⲭⲏ	ينطق (ش) إذا جاء بعده حرف متحرك للكسر		
π	صالح	ⲭⲣⲏⲥⲧⲟⲥ	ينطق (خ) فيما عدا ذلك		

π	مرتل	ⲯⲁⲗⲧⲏⲥ	ينطق (پ+ س)	إبسى	ⲯ ⲯ
π	حياه	ⲱⲛϩ	(أو) كبيرة	أو طويلة	ⲱ ⲱ
ⲧ	حنجرة	ⲱⲃⲱⲃⲓ	ينطق (ش) دائماً	شاى	ⲱ ⲱ
π	دودة	ϥⲉⲛⲧ	ينطق (ف) دائماً	فاى	ϥ ϥ
π	رقبة	ϧⲁϩ	ينطق (خ) دائماً	خاى	ϧ ϩ
π	نجار	ϩⲁⲱⲱⲉ	ينطق (ھ) دائماً	هورى	ϩ ϩ
ⲡⲙ	صغير	ⲕⲟⲩϫⲓ	(چ) إذا جاء بعده حرف متحرك للكسر	چنچا	ϫ ϫ
π	غضب	ϫⲱⲛⲧ	(ج) فيما عدا ذلك		
π	رب	ϭⲟⲓⲥ	ينطق (ت + ش)	تشيما	ϭ ϭ
	عظيم	ⲙⲓⲱϯ	ينطق (ت + ي)	تى	ϯ ϯ

1- التفرقة بين الكلمات القبطية والكلمات اليونانية

بعض حروف الأبجدية يعتمد نطقها على أصل الكلمة (قبطى / يونانى)، الطرق الآتية تساعدك فى التعرف على أصل بعض الكلمات:

أ- سبع حروف عادة تأتى فى الكلمات القبطية: (ϣ-ϥ-ϧ-ϩ-ϫ-ϭ-ϯ)	عظيم	Ⲙⲓϣϯ (π)
	حياة	ⲱⲛϧ (π)
ب- خمس حروف عادة ما تأتى فى الكلمات اليونانية: (ϛ-ϡ-ϛ-ϫ-ψ)	حياة	ⲍⲱⲏ (т)
	كتاب	ⲅⲣⲁⲫⲏ (т)
ج- الكلمات التى ينطق فيها الحرف ϒ "ى" عادة تكون كلمة يونانية	قيثارة	ⲕⲩⲑⲁⲣⲁ (т)
د- يمكن أن تكون الكلمة يونانية إذا إنتهت بإحدى النهايات الآتية: ⲁⲥ، ⲟⲥ، ⲉⲥ، ⲟⲛ، ⲁⲛ، ⲏⲛ	المسيح	ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ
	الصالح	ⲡⲓⲭⲣⲏⲥⲧⲟⲥ

ملاحظات هامة

1- حروف ⲍ-ⲝ-ⲯ يأتوا فى الكلمات اليونانية، ولكن فى حالات نادرة يأتوا فى كلمات قبطية.	مدرسة	ⲇⲁⲛⲍⲏⲃ (т)
	رقم 9	ⲯⲓⲧ
	ستارة	ⲗⲓⲝ (π)
2- حرف الـ ϩ يأتى فى الكلمات القبطية ولكن أحيانًا يستخدم قبل كلمات يونانية ليعبرعن علامة التنفس الهائى اليونانية. مثال:	والى رئيس	ϩⲏⲅⲉⲙⲱⲛ (π)

2- أدوات التعريف والتنكير

عندما يدخل الإسم فى جُملة لابد أن يسبقه أداة تعريف، أو أداة تنكير، وتتصل هذه الأدوات بالإسم.

أولاً: أدوات التعريف

الشرح	جمع	مفرد مؤنث	مفرد مذكر
أدوات تعريف عامة	ⲛⲓ	ⲧ	ⲡⲓ

أداة تعريف خاصة تأتى أمام الكلمات التى تبدأ بأحد الحروف التالية: ⲃ .ⲓ. ⲗ. ⲱ .ⲛ. ⲟ. ⲣ		ⲑ̀	ⲫ̀
أداة تعريف خاصة تأتى أمام الكلمات التى لا تبدأ بأحد الحروف التالية: ⲃ. ⲓ. ⲗ. ⲱ. ⲛ .ⲟ. ⲣ		ⲧ̀	ⲡ̀
أداة تعريف خاصة تستخدم لأسماء الجمع المضافة.	ⲛⲉⲛ		

- لاحظ الآتى: بعض الكلمات يتغير شكلها عند الجمع:

السماء	ⲧ̀ⲫⲉ	السموات	ⲛⲓⲫⲛⲟⲩ̀
الأب	ⲫⲓⲱⲧ	الأباء	ⲛⲓⲟⲧ
الولد	ⲡⲓⲁ̀ⲗⲟⲩ	الأولاد	ⲛⲓⲁ̀ⲗⲱⲟⲩ̀
الهيكل	ⲡⲓⲉⲣⲫⲉⲓ	الهياكل	ⲛⲓⲉⲣⲫⲛⲟⲩ̀

- قد تستخدم الأدوات فى بعض الكلمات للتفرقة بين الكلمات ذات المعانى المتعددة، فتستخدم الأداة العامة لمعنى، والخاصة لمعنى آخر... مثل:

الشعير	ⲡⲓⲱⲧ	الأب	ⲫⲓⲱⲧ̀
المعصرة	ⲡⲓⲟⲱ	البحر	ⲫⲓⲟⲱ

ثانيًا: أدوات التنكير

– وهى التى تلحق بأوائل الأسماء المجردة من أدوات التعريف لتنكيرها وهى:

للمفرد بنوعيه (Ⲟⲩ-)		للجمع بنوعيه (ϩⲁⲛ-)	
ورقة	ⲟⲩϫⲱⲃⲓ	أوراق	ϩⲁⲛϫⲱⲃⲓ

– أمثلة تطبيقية على أدوات التعريف والتنكير:

دُف	ⲟⲩⲕⲉⲙⲕⲉⲙ	إله	ⲟⲩⲛⲟⲩϯ	أم	ⲟⲩⲙⲁⲩ
دفوف	ϩⲁⲛⲕⲉⲙⲕⲉⲙ	آلهه	ϩⲁⲛⲛⲟⲩϯ	أمهات	ϩⲁⲛⲙⲁⲩ
الدف	ⲡⲓⲕⲉⲙⲕⲉⲙ	الله	ⲡⲓⲛⲟⲩϯ	الأم	ϯⲙⲁⲩ
	ⲧⲛⲕⲉⲙⲕⲉⲙ		ⲧⲫⲛⲟⲩϯ		ⲑⲙⲁⲩ
الدفوف	ⲛⲓⲕⲉⲙⲕⲉⲙ	الألهة	ⲛⲓⲛⲟⲩϯ	الأمهات	ⲛⲓⲙⲁⲩ
رمال البحر	ⲛⲉⲛϣⲱ ⲙ̀ⲫⲓⲟⲙ	كتب التلاميذ	ⲛⲉⲛϫⲟⲙ ⲛ̀ⲛⲓⲙⲁⲑⲏⲧⲏⲥ		

3- الضمائر الشخصية المنفصلة

نحن	ⲁ̀ⲛⲟⲛ	انا	ⲁ̀ⲛⲟⲕ	المتكلم
أنتم / أنتن	ⲛ̀ⲑⲱⲧⲉⲛ	أنتَ	ⲛ̀ⲑⲟⲕ	المخاطب
		أنتِ	ⲛ̀ⲑⲟ	
هم / هن	ⲛ̀ⲑⲱⲟⲩ	هو	ⲛ̀ⲑⲟϥ	الغائب
		هى	ⲛ̀ⲑⲟⲥ	

4- روابط الكينونة

1– تستخدم روابط الكينونة فى الجمل الأسمية للربط بين اسمين (المبتدأ والخبر).

2– أن رابطة الكينونة قد تترجم أو لا تترجم.

للمفرد المذكر ⲡⲉ	للمفرد المؤنث ⲧⲉ	للجمع بنوعيه ⲛⲉ
هو / يكون / أكون	هى / تكون / أكون	هم / يكونوا / نكون

- لاحظ الآتى:

إذا كان الخبر معرفًا فان رابطة الكينونة توضع بين المبتدأ و الخبر	إذا كان الخبر نكرة فإن رابطة الكينونة توضع بعد الخبر
هو (يكون) الله ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ ⲫⲛⲟⲩⲧ	انتم (تكونون) رجال ⲁⲧⲉⲧⲛⲉ ϩⲁⲛⲣⲱⲙⲓ ⲛⲉ
انتِ (هى/ تكونى) العذراء ⲁⲛⲟ ⲧⲉ ⲧⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ	هم (يكونوا) شمامسة ⲁⲛⲟⲩ ϩⲁⲛⲇⲓⲁⲕⲱⲛ ⲛⲉ
نحن (نكون) المؤمنون ⲁⲛⲟⲛ ⲛⲉ ⲛⲓⲡⲓⲥⲧⲟⲥ	هى (تكون) إبنة ⲁⲛⲟⲥ ⲟⲩϣⲉⲣⲓ ⲧⲉ

5- أدوات ربط الإضافة (ⲛⲧⲉ . ⲛ̀ . ⲙ̀)

– فى اللغة القبطية تُصاغ جملة الإضافة بإستخدام أداة للربط بين المضاف والمضاف إليه، ولكنها **لا تترجم**. ونلاحظ ايضا أن الأداة ⲛ̀ تتحول إلى ⲙ̀ أمام الكلمات التى تبدأ بأحد الحروف الشفهية ⲃ. ⲙ. ⲡ. ⲫ. ⲯ

الاداة المنفصلة ⲛⲧⲉ	الاداة المتصلة ⲛ̀- (ⲙ̀-)
ⲫⲛⲟⲩⲧ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲛⲟⲩⲧ إله الإلهة	ϧⲉⲛ ⲫⲣⲁⲛ ⲙ̀ⲫⲓⲱⲧ بأسم الآب
ⲙⲓⲛⲟⲩⲧ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲉⲑⲛⲟⲥ آلهة الأمم	ⲧϣⲉⲣⲓ ⲛ̀ⲥⲓⲱⲛ إبنة صهيون

6- صفات الملكية

– الحرف الأول فى صفة الملكية (**π-T-N**) يعبر عن أداة التعريف التي تتفق مع نوع الاسم المملوك إذا كان مذكر/ مؤنث/ جمع، أما الضمير المتصل بها فيعود على الشخص المالك.

المالك	للمفرد المذكر ⲡ		للمفرد المؤنث ⲧ		للجمع بنوعيه ⲛ	
أنا	ⲡⲁϫⲱⲱ	كتابى	ⲧⲁⲙⲁⲓ	أمى	ⲛⲁϫⲱⲱ	كتبى
أنتَ	ⲡⲉⲕϫⲱⲱ	كتابَك	ⲧⲉⲕⲙⲁⲓ	أمكَ	ⲛⲉⲕϫⲱⲱ	كتبَك
أنتِ	ⲡⲉϫⲱⲱ	كتابِك	ⲧⲉⲙⲁⲓ	أمكِ	ⲛⲉϫⲱⲱ	كتبِك
هو	ⲡⲉϥϫⲱⲱ	كتابه	ⲧⲉϥⲙⲁⲓ	أمه	ⲛⲉϥϫⲱⲱ	كتبه
هى	ⲡⲉⲥϫⲱⲱ	كتابها	ⲧⲉⲥⲙⲁⲓ	أمها	ⲛⲉⲥϫⲱⲱ	كتبها
نحن	ⲡⲉⲛϫⲱⲱ	كتابنا	ⲧⲉⲛⲙⲁⲓ	أمنا	ⲛⲉⲛϫⲱⲱ	كتبنا
أنتم	ⲡⲉⲧⲉⲛϫⲱⲱ	كتابكم	ⲧⲉⲧⲉⲛⲙⲁⲓ	أمكم	ⲛⲉⲧⲉⲛϫⲱⲱ	كتبكم
هم	ⲡⲟⲩϫⲱⲱ	كتابهم	ⲧⲟⲩⲙⲁⲓ	أمهم	ⲛⲟⲩϫⲱⲱ	كتبهم

ـ أمثلة تطبيقية:

يارب أنت معينى ومخلصى	ⲡⲃⲟⲓⲥ ⲡⲉ ⲡⲁⲃⲟ̀ⲏⲑⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲡⲁⲣⲉⲕⲥⲱⲧ

7- نصوص للحفظ باللغة القبطية والعربية

مطلوب حفظ النصوص باللغة القبطية العربية، ومعرفة معانى الكلمات كتابة وقراءة واستخراج القواعد المدروسة لهذا العام.

مقدمة قانون الايمان

ⲧⲉⲛⲃⲓⲥⲓ ⲙ̀ⲙⲟ ⲑⲙⲁⲩ ⲙ̀ⲡⲓⲟⲩⲱⲓⲛⲓ ⲛ̀ⲧⲁ̀ⲫⲙⲏⲓ	نعظمك يا أم النور الحقيقى
ⲧⲉⲛ†ⲱⲟⲩ ⲛⲉ ⲱ ⲑⲏⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲟⲩⲟⲩ ⲙ̀ⲙⲁ̀ⲥⲛⲟⲩ†	ونمجدك أيتها (العذراء) القديسة والدة الإله
ⲭⲉ ⲁ̀ⲣⲉⲙⲓⲥⲓ ⲛⲁⲛ ⲙ̀ⲡⲥⲱⲧⲏⲣ ⲙ̀ⲡⲓⲕⲟⲥⲙⲟⲥ ⲧⲏⲣⲟ	لأنكِ ولدتِ لنا مخلص العالم
ⲁⲛⲓ̀ ⲟⲩⲟⲩ ⲁⲩⲥⲱ† ⲛ̀ⲛⲉⲛⲯⲩⲭⲏ	أتى وخلص نفوسنا
ⲟⲩⲱⲟⲩ ⲛⲁⲕ ⲡⲉⲛⲛⲏⲃ ⲡⲉⲛⲟⲩⲣⲟ ⲡⲓⲭ̀ⲣⲓⲥⲧⲟⲥ	المجد لكَ يا سيدنا وملكنا المسيح
ⲡⲱⲟⲩⲱⲟⲩ ⲛ̀ⲛⲓⲁ̀ⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲟⲥ : ⲡⲓⲭ̀ⲗⲟⲙ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲙⲁⲣⲧⲩⲣⲟⲥ	فخر الرسل إكليل الشهداء
ⲡ̀ⲑⲉⲗⲏⲗ ⲛ̀ⲛⲓⲇⲓⲕⲉⲟⲥ : ⲡ̀ⲧⲁⲭⲣⲟ ⲛ̀ⲛⲓⲉⲕ̀ⲕ̀ⲗⲏⲥⲓⲁ̀	تهليل الصديقين ثبات الكنائس
ⲡ̀ⲫⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲛⲟⲃⲓ	غفران الخطايا
ⲧⲉⲛⲍⲓⲱⲓⲱ ⲛ̀†ⲧ̀ⲣⲓⲁⲥ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ	نبشر بالثالوث القدوس
ⲉⲥⲇⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲛⲟⲩ† ⲛⲟⲩⲱⲧ	لاهوت واحد
ⲧⲉⲛⲟⲩⲱⲱⲧ ⲙ̀ⲙⲟⲥ ⲧⲉⲛ†ⲱⲟⲩ ⲛⲁⲥ	نسجد له ونمجده
ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲩⲗⲟⲍⲓⲥⲟⲛ ⲁ̀ⲙⲏⲛ	يا رب أرحم يا رب أرحم يا رب بارك أمين

الألحان

O Only-Begotten Son - أيها الإبن الوحيد		
في الساعة السادسة من يوم الجمعة العظيمة تذكار صلب السيد المسيح. وفيها يرتل لحن Ⲟⲩⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ، وهو عن تجسده وصلبه وموته. يرتل باللحن الكبير أو دمجا		
Participants may record the hymn with the melismatic (long introduction) or the recitative tunes.		
O only-begotten Son, Eternal, and Immortal Word of God, who for our salvation did accept all sufferings. Who was incarnate of the holy Theotokos and ever-virgin Mary.	Ⲟⲩⲙⲟⲛⲟⲅⲉⲛⲏⲥ Ⲩⲓⲟⲥ ⲕⲉ ⲗⲟⲅⲟⲥ ⲧⲟⲩ Ⲑⲉⲟⲩ ⲁⲑⲁⲛⲁⲧⲟⲥ ⲩⲡⲁⲣⲭⲱⲛ ⲕⲉ ⲕⲁⲧⲁ ⲗⲉⲝⲁⲙⲉⲛⲟⲥ: ⲇⲓⲁ ⲧⲏⲛ ⲏⲙⲉⲧⲉⲣⲁⲛ ⲥⲱⲧⲏⲣⲓⲁⲛ: ⲥⲁⲣⲕⲱⲑⲏⲛⲉ ⲉⲕ ⲧⲏⲥ ⲁⲅⲓⲁⲥ ⲑⲉⲟⲧⲟⲕⲟⲩ ⲕⲉ ⲁⲓ ⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲩ Ⲙⲁⲣⲓⲁⲥ.	أيها الإبن الوحيد الجنس وكلمة الله الذى لا يموت الأزلى القابل كل شيء من أجل خلاصنا المتجسد من القديسة والدة الإله الدائمة البتولية مريم.
Who, without change, became Man, and was crucified, Christ, God. Who trampled down death by death, One of the Holy Trinity, who is glorified with the Father and the Holy Spirit, save us.	Ⲁⲧⲣⲉⲡⲧⲱⲥ ⲉⲛⲁⲛⲑⲣⲱⲡⲓⲥⲁⲥ ⲟⲥⲧⲁⲩⲣⲱⲑⲓⲥ ⲧⲉ Ⲭⲣⲓⲥⲧⲉ ⲟⲑⲉⲟⲥ. Ⲑⲁⲛⲁⲧⲱ ⲑⲁⲛⲁⲧⲟⲛ ⲡⲁⲧⲏⲥⲁⲥ: ⲓⲥ ⲱⲛⲧⲏⲥ ⲁⲅⲓⲁⲥ ⲧⲣⲓⲁⲇⲟⲥ: ⲥⲩⲛⲇⲟⲝⲁⲍⲟⲙⲉⲛⲟⲥ ⲧⲱ Ⲡⲁⲧⲣⲓ ⲕⲉ ⲧⲱ ⲁⲅⲓⲱ Ⲡⲛⲉⲩⲙⲁⲧⲓ: ⲥⲱⲥⲟⲛ ⲏⲙⲁⲥ.	بغير استحالة المتأنس المصلوب المسيح الإله. بالموت داس الموت. أحد الثالوث المقدس الممجد مع الآب والروح القدس خلصنا.
Holy God, who being God, for our sake, became Man without change.	Ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲟ Ⲑⲉⲟⲥ: ⲟⲩⲇⲓ ⲏⲙⲁⲥ ⲁⲛ ⲉⲣⲱⲡⲟⲥ: ⲩⲉⲩⲟⲛⲱⲥ ⲁⲧⲣⲉⲡⲧⲱⲥ ⲕⲉ ⲙⲓⲛⲁⲥ Ⲑⲉⲟⲥ.	قدوس الله الذى من اجلنا صار إنساناً بغير استحالة وهو الاله.
Holy Mighty, who by weakness showed forth what is greater than power.	Ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲓⲥⲭⲩⲣⲟⲥ ⲟ ⲉⲛ ⲁⲥⲑⲉⲛⲓⲁ ⲧⲟ ⲩⲡⲉⲣⲉⲭⲟⲛ ⲧⲏⲥ ⲓⲥⲭⲩⲟⲥ ⲉⲡⲓⲇⲓⲝⲁⲙⲉⲛⲟⲥ.	قدوس القوى الذى اظهر بالضعف ما هو اعظم من القوة.
Holy Immortal, who was crucified for our sake, and endured death in His flesh, the Eternal and Immortal.	Ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲁⲑⲁⲛⲁⲧⲟⲥ ⲟⲥⲧⲁⲩⲣⲱⲑⲓⲥ ⲇⲓ ⲏⲙⲁⲥ: ⲟⲩⲧⲟⲛ ⲇⲓⲁⲥⲧⲁⲩⲣⲟⲩ ⲑⲁⲛⲁⲧⲟⲛ ⲩⲡⲟⲙⲓⲛⲁⲥ ⲥⲁⲣⲕⲓ ⲕⲉ ⲇⲓⲝⲁⲥⲱⲥ ⲕⲉ ⲉⲛ ⲑⲁⲛⲁⲧⲱ ⲩⲉⲩⲟⲛⲱⲥ ⲩⲡⲁⲣⲭⲓⲥ ⲁⲑⲁⲛⲁⲧⲟⲥ.	قدوس الذى لا يموت الذى صلب من اجلنا وصبر على موت الصليب وقبله فى جسده وهو أزلى غير مائت.
O Holy Trinity, have mercy on us.	Ⲁⲅⲓⲁ Ⲧⲣⲓⲁⲥ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ ⲏⲙⲁⲥ.	أيها الثالوث القدوس ارحمنا.

TO REORDER CALL SEVEN LINES, INC. (727) 422-8282 - EMAIL: INFO@SEVENLINES.US

Visit the St. Mark Festival's website at

www.smfsus.org

to find the material for the festival and for guidelines and information on the tests

Copyright © 2026 by St. Mark Festival of the Southern United States. All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, printing, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher "help.smfsus@gmail.com"

SMF Arabic 2026